كلية التربية دورها الريادي داخل السودان وخارجه وطلابها يحملون الدعوة قبل التربية

رصد وتصوير: حمدي عبدالرحيم عبدالقادر

شدد فضيلة الاستاذ الدكتور ابراهيم نورين ابراهيم مدير الجامعة على اهمية وخطورة وظيفة المعلم فى المجتمع باعتباره القدوة بسمته قبل ان يكون بقوله وفعله مبيناً ان هذه القدوة لاتأتى الا بالتمسك بمنهج القرآن الكريم وقد حيا فضيلته اباء وامهات الخريجين مخاطبهم فى حفل تخريج ابنائهم وبناتهم شاكراً الله تعالى ان وفقهم فى اختيار جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية كما تفاخر فضيلته بكلية التربية لدورها الريادى داخل وخارج السودان وهم يحملون الدعوة قبل التربيه مستدلاً بذلك على ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو المعلم الأول وهو القائل قد بعثت معلماً . ثم بشر امة السودان والاسلام بهذه الدفعة مؤكد ان كثير من الناس قد شهدو تخريج هذه الكلية وان من تخرج من جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية وكلية التربية فهو مؤهل لان يدرس سائر العلوم الشرعية بالاضافة الى تخصصه الدقيق مبيناً ان خريجو الكلية عليهم مسؤولية كبيرة فى تربية وتنشأة الاجيال داعياً الخريجين على الاستذادة من العلم والمعرفه موضحاً ان خريجو الجامعة فى المدارس كانو قدوة لنظرائهم ويشار اليهم بالبنان سائلاً المولى عز وجل ان يكونو عوناً لانفسهم واسرهم وجامعتهم كما خاطب الحفل الدكتور محمد حمد النيل عميد الكلية مرحباً نياباً عن اسرة الكلية بالضيوف مهدياً هذه الكوكبة الجديدة من الخريجين للوطن الحبيب فى عيده الوطنى الثامن والخمسون ليسهمو فى بناء ه بوعى واقتدار مؤكداً على اهمية كلية التربية ودورها فى اعداد المعلم مهنياً وسلوكيا من خلال تبنيها لمنهج الاسلام تماشياً مع رسالة الجامعة الدعوية ومن ثم شكر ادارة الجامعة على دعمهم السخى للكلية موصياً الخريجين باتباع السلوك القويم المرتكز على عبادة المولى عز وجل والحرص على العلم كماتمنى ان يرى فيهم المعلم المبدع الذى يرى افاق مستقبله الخاص مع مستقبل السودان داعيهم الى حفظ الامانه وصيانة العهد شاكراً الضيوف على رؤية الغرس ومشاركتهم حصاده وفى كلمة الخريجين عبر الطالب عبدالرحمن على حامد عن سعادتهم بهذه اللحظات التى وصفها بلحظات النجاح شاكراً كل من كان له دور فى تخريجهم خاصاً بالشكر الاسر الكريمة مستعرضاً دور الام والاب فى التربية مهدياً لهم هذا النجاح ومن ثم حيا الاساتذة الاجلاء الذين رافقو الخريجين منذ مرحلة الاساس حتى لحظة التخرج ثم بين سمات هذه الجامعة شاكراً لقيادتها دورهم فى تهيئة البيئة الجامعة والتى كان من ثمرتها التحصيل الجيد وهذا التخرج خاصاً بالشكر مدير الجامعة وعميد الكلية.

وقد تخلل الحفل تكريم لبعض الشخصيات والرموز التعليمية حيث قام كل من الدكتور محمد حمد النيل عميد الكلية والدكتور مبارك ابراهيم التجانى عميد كلية القرآن الكريم والدكتور حامد العالم نائب الوكيل قامو بتكريم مدير التعليم الثانوى بمحلية امبده ، الاستاذ سيف الدين ابراهيم سليمان مساعد المدير الفنى بولاية الخرطوم ،الاستاذ ازهرى العوض الصديق مدير التعليم الثانوى بولاية الخرطوم ،الاستاذه حياة عبدالواحد محمد أحمد والمدير الفنى للتعليم الثانوى بمحلية كررى وفى ختام الاحتفال قدمت الشهادات التقديرية للخريجين.

كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية

تخرج زمرة من الطلاب متسلحين بالقرآن الكريم وعلومه والسنة النبوية

رصد وتصوير: حمدي عبدالرحيم عبدالقادر

تناول فضيلته فى كلمته التى القاها امام اسر وخريجى كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية دور جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية فى تأهيل زمرة من الخريجين متسلحين بالقرآن الكريم وعلومه والسنه النبوية ، كما عبر عن شكره وتقديره لأسر الخريجين مهنئهم بتخريج أبناءهم موصيًا الخريجين بتقوى الله وحاثهم على أن يكون القرآن الكريم هو الدليل والطريق والعاصم من الزلل والتبحر في معانيه كما أوصاهم بالاستزاده من العلم والمعرفة لتوسيع المدارك وأن يمثلوا الجامعة خير تمثيل كما أشاد بمنسوبي الكلية بداءًا من العميد ورؤساء الأقسام والأساتذة والموظفين والعمال والطلاب سائلاً المولى عز وجل أن يحفظ الجميع.

كما أعلن فضيلة الاستاذ الدكتور ابراهيم نورين ابراهيم مدير الجامعة عن انعقاد المؤتمر العلمى لكتابة التاريخ فى يومى ١٨ و١٩ ديسمبر الحالى باعتباره الأول من نوعه والذى من المؤمل فيه ان يضع قواعد لمنهجية كتابة التاريخ حتى يغلق الباب على أهل الاهواء المتطاولين على كتابته ليكتب بمنهجيه اسلامية يراعى فيها الجانب التأصيلى .كما وفي كلمة العميد المكلف د. يعقوب إبراهيم الحاج عبر عن سعادته مرجبًا التحية لإدارة الجامعة مؤكدة قدرة الخرجين في التغيير موصيهم بأن يكونوا مشاعل للحق والقيم النبيلة شاكرًا العمداء السابقين للكلية وأسرة الكلية التي بذلت الغالي والنفيس حتى يخرج هذا الحتفال بهذا الثوب الجميل خاتمًا حديثه بأنهم في الكلية يسعون إلى إنزال قيم الدين الإسلامي هذا وقد عبر الخريج راضي عبدالله إبراهيم في كلمته نيابًا عن الخريجين عن شكره وتقديره لأسرة الكلية من أساتذة وموظفين وعمال على تهيئتهم الجو من أجل تحصيل أكاديمي كانت ثمرته هذا الحفل المشهود وهذه الفرحة من أسر الخريجين متعهدًا بأسم جميع الخريجين بحمل رسالة الجامعة وتمثيلها خير تمثيل منهجًا وسلوكًا سائلاً المولى عز وجل أن يعينهم في تحمل هذه الأمانة العظيمة. والجدير بالذكر أن أسرة الكلية وبمشاركة أ.د أحمد سعيد سلمان نائب مدير الجامعة قاموا بتكريم عدد من الأساتذة والعمداء السابقين وقد شمل التكريم أ.د محمد اسماعيل علي وأ.دالسر السيد العراقي ود. كمال الين مختار أحمد ود. حسن محمد ماشا ود. عبد الواحد عثمان محمد ود.يوسف عثمان محمد ود. يحيى حامد مصطفى وقد أختتم الحفل بتسليم شهادات تقديرية للخريجين.

نماذج سلوكية

د. يوسف عثمان محمد

فبما كسبت أيديكم

تقدم الحديث عن ضرورة تماسك الجبهة الداخلية لأمة الإسلام وما أصاب الجبهة من بلًى وتمزق ، وما صارت إليه دولة الإسلام من تفتت أصبحت معه دويلات تتحارب ولا تتحاب . والسبب في ذلك كله أن القلوب قد ران عليها من الخطايا ما أضعف إيمانها وقد صحّ عنه صلى الله عليه وسلم قوله في الحديث المتفق عليه عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما في حديث طويل (... ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب) وعندما يصفو قلب الإنسان ، ويخلص عبادته لله ويتخفف من أوضار الذنوب يصنع الله به العجائب ، وتتولد في القلوب التي تصفو وتشف جاذبية من الإلفة والمحبة تقوى تماسك الأفراد والجماعات بحيث يستحيل اختراقها ،بل وتقوى علاقة الإنسان بما حوله من كائنات منبثة في ثنايا هذا الكون العريض .

ذلك أن هذا الإنسان بضعة من هذا الكون ، ونظام فرعي من نظمه ، صادر من الإدارة التي أبدعت هذا الكون ، وسنت لهذا الكون قوانينه ، ولهذا الإنسان قوانينه ، فعندما يلتزم الإنسان المنهج الذي رسمه له خالقه خالق الكون تتسق خطاه مع بقية الموجودات ، فتعاونه على أداء رسالته في إصلاحه، وقد نحقق شيئًا من ذلك كلما ربط الإنسان قلبه بالله وأخلص عمله لله على منهج الله .

من ذلك ، أن واحدًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه ورضي الله عنهم ، حكى في مجلس في حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيس بن ساعدة فقال :(يا رسول الله بينما نحن في ملاعبنا إذ أشرف علينا من شرفة الجبل ، ورأيت طيرًا كثيرًا ، ووحشًا كثيرًا ، في بطن الوادي ، فإذا ابن ساعدة مؤتزر بشملة مرتدى أخرى وبيده هراوة وهو واقف على عين من الماء ، وهو يقول : لا وإله السماء لا يشرب القوي قبل الضعيف ، بل يشرب الضعيف قبل القوي ، فوالذي بعثك بالحق نبيًا يا رسول الله لقد رأيت القوي من الطير يتأخر عن شرب الضعيف ولقد رأيت القوي من الوحش يتأخر عن شرب الضعيف).

ولما لنظافة القلب من أهمية في صلاح الأفراد والأمم أنفق (صلى الله عليه وسلم) شطر عمر دعوته في غسل هذه المضغة وتنظيفها مما ران عليها ، فلما نظفت وشفت أخرج الله تلك المجموعة التي صنع بها العجائب ، والتي تولت زمام القيادة للدنيا فصعدت بها في مدارج الخير والفلاح .

والقرآن الذي صنع الله به هذه العجائب قائم بين أيدينا كما أنزله الله سبحانه وتعالى ، وبيانه الذي حوله إلى أنموذج حي يمشي على رجلين ويأكل الطعام يأخذ فينا في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وفي سيرة صحبه الكرام رضي الله عنهم الذين جعل الله سلوكهم معيارًا للسلوك المرضي حيث قال تعالى (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار الذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه ...) .

فلنتجه إلى هذه القلوب ونغسلها بهذا المطهر ونداويها بهذا الشفاء ليتغير ما نحن فيه من فرقة وشتات ونعود إخوة متحابين في جبهة داخلية متماسكة يستحيل على العدو اختراقها ، متساوقة في خطاها مع الكون متعاونة معه في أداء وظيفة الخلافة .

اللهم ردنا إلى دينك ردًا جميلاً وصلِ اللهم وبارك على خير الخلق أجمعين .